مجلــة الأوراس لعلوم الرياضة
المجلد: 01/ العدد: 02/ الشهر: جوان/ السنة:2023/ص ص: 87-99

Auras Journal of Sports Sciences
Volume: 01/ Number:02/ Month: June/ Year: 2023/ p.p: 87-99

علاقة الألعاب الرياضية الترويحية بتنمية التفكير الابتكاري والإدراك الحس حركي لدى مبتدئي بعض المدارس الرياضية.

"The relationship between recreational sports and the development of innovative thinking and kinesthetic perception among beginners in some sports schools.

مالكي عمار[1]، زياني زكرياء[2]

[1] المركز الجامعي نور البشير البيض - Mlkamr77@gmail.com
[2] المركز الجامعي نور البشير البيض - z.ziani@cu-elbayadh.dz

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد مجموعة من الألعاب الرياضية الترويحية لتنمية التفكير الابتكاري والإدراك الحس حركي لدى مبتدئي بعض المدارس الرياضية، استخدمنا عينة مقصودة تتكون من 30 طفل ذكور قسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وبعد إجراء التجربة وتطبيق حصص الألعاب الرياضية الترويحية.

وقد تم التوصل إلى وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح الاختبارات البعدية في التفكير الابتكاري وكفاءة الإدراك الحس حركي عند مبتدئي بعض المدارس الرياضية، ومن التوصيات التي خرجت بها الدراسة ضرورة اهتمام جميع العاملين في مجال التربية والمدارس التربوية والتدريبية بالأطفال على جميع الأصعدة التربوية، وبالأخص الأطفال الذين يقدرون على تنمية إبداعاتهم.

الكلمات المفتاحية: الألعاب الرياضية الترويحية؛ التفكير الابتكاري؛ كفاءة الإدراك الحس-حركي.

Abstract:

The aim of this study was to develop a set of recreational sports games to enhance innovative thinking and kinesthetic perception among beginner students in some sports schools. We used a purposive sample of 30 male children, divided into control and experimental groups. After conducting the experiment and applying the recreational sports game sessions, significant differences were found between the experimental and control groups in favor of the post-tests in innovative thinking and kinesthetic perception among beginner students in some sports schools. One of the study's recommendations is the need for all those working in the field of education, educational and training schools to focus on children at all educational levels, especially those who are capable of developing their creativity.

Keywords: recreational sports; innovative thinking; the sense-motor perception.

1. مقدمة:

إن الهدف الأعلى من التربية في القرن الحادي والعشرين هو تنمية التفكير بجميع أشكاله لدى كل فرد ومن هنا يتعاظم دور المؤسسات التربوية في إعداد أفراد قادرين على حل المشكلات غير المتوقعة، ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة ومتنوعة للمواقف المتجددة فأمامهم الكثير من القرارات التي يجب اتخاذها وعليهم مسؤوليات ضخمة يجب تحملها. تلك الحقيقة تبدو واضحة في كل الكتابات التي تعرضت لوظيفة التربية، لأن المهم أن يتعلم التلاميذ كيف يفكرون وإذا لم يتعلموا هذا أثناء التحاقهم بالمدارس، فيمكن أن نتساءل كيف يتسنى لهم أن يستمروا في التعليم؟! فهناك اتفاق يكاد يكون عاماً بين الباحثين الذين تعرضوا في كتاباتهم لموضوع التفكير على أن التفكير وتهيئة الفرص المثيرة للتفكير أمران في غاية الأهمية، وينبغي أن يكون التفكير هدفاً رئيساً لمؤسسات التربية والتعليم، فهو بمثابة تزويد التلميذ بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التفاعل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات التي يأتي بها المستقبل ومن هنا يكتسب التعليم من أجل التفكير وتعليم التفكير أهمية متزايدة كحاجة لنجاح الفرد وتطور المجتمع. لذا فإن قضية إدخال تعليم التفكير إلى المدارس إلى جانب أهميتها العملية والتربوية هي قضية تتعلق بمسألة النمو والتقدم ومواجهة تحديات المستقبل في عالم أصبح قائده الفكر.

وبناء على عديد الدراسات من دراسة (مقشوش، قدار، وطيوب، 2020) والتي هدفت إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الألعاب الشبه رياضية في تطوير القدرات الإدراكية الحس- حركية لأطفال التربية التحضيرية، حيث تم التوصل إلى أن برنامج الألعاب الشبه رياضية كان له الدور الكبير في تطوير قدرات الإدراك الحسي الحركي عند أطفال القسم التحضيري، حيث أن الخبرات الحركية التي يتزود بها الأطفال من خلال الألعاب التي يمارسونها خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ضرورية جدا لتنمية قدراتهم الإدراكية الحسية – الحركية، كما تمنح الطفل المتعة والفرح عند ممارستها بشكل مشترك مع الزملاء، ومن جهة أخرى فإن الألعاب الصغيرة تثير فضول الطفل للاكتشاف وبالتالي التعلم واكتساب مجموعة من القدرات والخبرات والمهارات التي تفيده في حياته المدرسية واليومية .

حيث تضيف على ذلك دراسة (كروش، وبولحبال، 2017) والتي تهدف إلى تنمية الإدراك الحسي الحركي لأطفال المرحلة التحضيرية 5-6 سنوات من خلال برنامج بالألعاب الحركية ليصبح الطفل قادراً على تمييز المسافات، تنسيق إشاراته، يتحكم في توازن جسمه، ويتكيف مع المحيط المتواجد به. حيث تم التوصل إلى أن هناك فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية، وأن للألعاب الحركية أثر في تنمية الإدراك الحسي الحركي لأطفال ما قبل المدرسة 5-6 سنوات.

أما دراسة (جاسم، وسوسن، 2009) والتي هدفت إلى التعرف على واقع الإدراك الحس – الحركي لدى أطفال الرياض وإعداد ألعاب صغيرة لاكتشاف الموهوبين، والتعرف على تأثير الألعاب الصغيرة في تطوير الإدراك الحس الحركي، فقد توصلت إلى أن هناك ضعف واضح جدا عند بعض الأطفال في متغير الإدراك الحس – الحركي بعد الكشف عن واقعهم الإدراكي الحس – حركي، وأن استخدام أسلوب الألعاب الصغيرة كان له تأثيراً إيجابياً في اكتشاف الموهوبين من الأطفال بعمر (5) سنوات وتطوير الإدراك الحس الحركي لديهم.

ومنه تتجلى أهمية تعليم التفكير وضرورة بناء محتوى كي تفيد في تحقيق ذلك، وعلى درجة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، ولما توصلنا إليه من أهمية تطبيق الاستراتيجيات العلمية الحديثة الذي تساهم في تحقيق تعليم وتنمية التفكير ألابتكاري من خلال العب الرياضي الترويحي في مرحلة الطفولة المبكرة، ومن خلال نزول الباحثان إلى المدارس الرياضية وإجراء زيارات لمعرفة مستوى قدرات التفكير الابتكاري لدى الأطفال لوحظ وجود العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق الدور الذي ينبغي أن تقوم به هذه المؤسسات تجاه الأطفال على مستوى النوادي الرياضية من تنمية قدراتهم الابتكارية من خلال ترك حرية الاختيار للطفل للبحث عن الحلول الممكنة للمواقف المعروضة عليهم وتشجيع الطفل على الابتكار، لذا كان من الضروري بناء مواقف تعليمية وأنشطة متعددة يمكن من خلالها تنمية التفكير وحرية النشاط العقلي لدى أطفال المدارس الرياضية وفقاً للأسس العلمية الحديثة لتعليم الأطفال عن طريق بناء برنامج ألعاب وأنشطة حركية موجهة وحرة تسمح بالمشاركة في الأنشطة المفتوحة التي تحقق أهداف المؤسسات التدريبية على معرفة واكتشاف وتنمية القدرات الإبداعية والحركية وكذا تشخيص الأسباب التي تحول دون تحقيق الدور الذي ينبغي أن تقوم به هذه المؤسسات تجاه أطفال النوادي والمدارس الرياضية في تنمية القدرة الإبداعية.

لـــذا فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد بمعرفة فاعلية الألعاب الرياضية الترويحية في تنمية التفكير ألابتكاري وعلاقته بكفاءة الإدراك الحس –حركي عند مبتدئي بعض المدارس الرياضية. وتتلخص في السؤال العام: هل هناك فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية لصالح المجموعة التجريبية في التفكير الابتكاري والإدراك الحس -حركي؟

وللإجابة على هذا التساؤل يطرح الباحثان إجابة مؤقتة تتمثل في:

هناك فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية لصالح المجموعة التجريبية في التفكير الابتكاري والإدراك الحس – حركي.

1-2-الهدف العام من الدراسة:

يهدف هذا البحث بصورة رئيسية إلى:

- التعرف على فاعلية الألعاب الرياضية الترويحية على تنمية للتفكير ألابتكاري وعلاقته بكفاءة الإدراك الحس -حركي عند مبتدئي بعض المدارس الرياضية.

- التعرف على فاعلية الألعاب الرياضية الترويحية على تنمية أبعاد للتفكير ألابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة،) عند مبتدئي بعض المدارس الرياضية.

- التعرف على اتجاه العلاقة بين نمو التفكير الابتكاري وبكفاءة الإدراك الحس -حركي عند مبتدئي بعض المدارس.

3.1-التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

- **التفكير الابتكاري:** هو عملية عقلية يحاول فيها الإنسان أن يحقق ذاته من خلال استخدام الرموز الداخلية أو الخارجية التي تمثل الأفكار والناس، وما يحيط به من مثيرات لكي ينتج إنتاجا جديداً بالنسبة له أو بالنسبة لبيئته على أن يكون هذا الإنتاج نافعاً للمجتمع الذي يعيش فيه (الدين، 1982، صفحة 69).

يقصد به الباحثان الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار التفكير ألابتكاري ويقصد به الباحث في هده الدراسة بأنه استجابة الأطفال عينة الدراسة (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) على اختبار التفكير ألابتكاري ل "بول تورانس" المتمثل في الشكل الثاني لاختبار الأشكال أو الصورة (ب) لقياس الأبعاد التالية. الأصالة. الطلاقة. المرونة.

الألعاب الرياضية الترويحية: هي تلك الأنواع من الترويح الذي تتضمن برامجه العديد من البرامج البدنية والرياضية كما تعد أكثر أنواع الترويح تأثيراً على الجوانب البدنية والفيسيولوجية للفرد الممارس لأوجه مناشطها التي تشمل على الألعاب الرياضيات. (بن سميشة، وحرشاوي، 2017، صفحة 16)

وكتعريف إجرائي يرى الباحثان بأنها هي عبارة عن العاب بسيطة ذات قوانين غير معقدة. يمكن التعديل فيها وفقا لمستوى قدرات لمشاركين. فهي متعددة من العاب الجري والكرات والأدوات العاب الياقة والمهارات الحركية. حيث تبتكر من اجل تحقيق الأغراض التي وضعت من أجلها للارتقاء بالقدرات الوظيفية والبدنية والنفسية والعقلية. مع إضفاء جوا من المرح والسرور بين الأفراد المتنافسين.

- **الإدراك الحس-حركي:** الابتكارية هي قدرة الفرد على إنتاج، إنتاجا يتميز بأكر قدر من الطاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة مشكلة أو موقف مثر ويتميز هذا التعريف بتناوله الابتكار كإنتاج – أيا كان نوع هذا إنتاج – وبالتالي فان ابتكار غبر قاصر على جال معين، أي أن هذا التعريف يتصف بالعمومية وبناء على هذا التعريف مكن التميز بن مرتفعي ومتوسطي وخفضي ابتكارية باستخدام الوسائل السيكومترية المناسبة. (بشيري، 2012، صفحة 76)

ويرى الباحثان بأن الإدراك الحس – الحركي هو عملية إعطاء معنى أو دلالة للإحساسات التي تنشأ عن استقبال الإنسان لمثيرات معينة فإعطاء المعنى للإحساسات هو لب عملية الإدراك، ولا تتم هذه العملية دون تحديد دلالة للشيء والإدراك أيضا هو تفسير أو تأويل ما أحسسنا به.

2. الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

2-1 المنهج المتبع:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي معتمداً على تصميم المجموعتين المتكافئتين ضابطة وتجريبية ذات الاختبار القبلي والبعدي.

2-2 الدراسة الاستطلاعية:

أجريت هذه التجربة لغرض التعرف على مدى وضوح التعليمات المدونة في الاختبار والوقت المستغرق للإجابة على كل نشاط من الأنشطة، ضمن الوقت المحدد والصعوبات التي تواجه الأطفال في الإجابة ومدى توافر

الجو المناسب لإجابة الطفل داخل القسم الدراسي، ولغرض تحقيق هذه التجربة اختيرت عينة عشوائية من الأطفال المسجلين في النوادي الرياضية بالمدارس الرياضية بعمر (7) سنوات بمدينة البيض، إذ بلغ إجمالي العينة الاستطلاعية (05) أطفال ذكور، ومن خلال التجربة الاستطلاعية لأولية، توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

الوقت المستغرق كان مناسباً والتعليمات كانت واضحة والجو مناسباً.

2-3 العينة وطرق اختيارها:

تم اختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي بطريقة مقصودة وقد اشتمل الأطفال المنتظمين في الحضور، وقد قسمت العينة إلى مجوعتين تجريبية وضابطة بعدد (15) طفلاً ذكور لكل مجموعة، وتم إجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات التفكير الابتكاري والإدراك الحس -حركي والعمر الزمني والعمر العقلي. كما هو موضح في الجدول رقم (01).

الجدول 1: يوضح تكافؤ عينة البحث التجريبية والضابطة.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة
العمر الزمني بالأشهر	التجريبية	15	64	3.82	2.14	1.65	غير دال
	الضابطة	15	65	3.87			
العمر العقلي	التجريبية	15	14.53	2.31	2.14	1.65	غير دال
	الضابطة	15	15.01	2.39			

درجة الحرية 2ن-2 عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة أصغر من ت الجد ولية للفروق بين المجموعتين وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في كامل المتغيرات أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في متغيرات التوافق الحركي والتفكير ألابتكاري والعمر العقلي والعمر الزمني، أي أن مجموعتي البحث متكافئتان.

2-4 مجالات الدراسة:

المجال الزمني: قد تم إجراء الدراسة من09_12_2018 إلى غاية 07_03_2019

المجال البشري: وقد اشتمل على أطفال النوادي والمدارس الرياضية-الوفاق للكرة الطائرة والمشعل -ومدرسة الكاراتي -وبعدد 30 طفل ذكور.

المجال المكاني: وقد اشتمل على تلاميذ الأقسام التحضيرية على مستوى القاعة المتعددة الرياضات بوفالة البشير بمدينة البيض.

2-5 إجراءات البحث / الدراسة: تحديد المتغيرات وكيفية قياسها:

المتغير المستقل: ويمثل في بحثنا هدا بالألعاب الرياضية الترويحية.

المتغير التابع: ويمثل في التفكير الابتكاري والإدراك الحس حركي.

المتغيرات المشوشة: وهي كل المتغيرات التي تؤثر في البحث داخليا وخارجيا وقد تم ضبطها بالشكل الاتي:

- التحكم في عينة البحث من خلال حساب ت ستودنت بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات التفكير ألابتكاري والتوافق الحركي والعمر الزمني والعمر العقلي، وانتماء العينة إلى مجتمع واحد، ونفس المستوى التعليمي ونفس المدرسة، وتم الاطلاع على السجل الطبي لتلاميذ لمعرفة الجوانب الصحية الحركية والنفسية والعقلية لتلاميذ المجموعتين.

2-6 أدوات الدراسة:

لغرض تحقيق أهداف البحث، استخدم الباحثان الأدوات الآتية:

- اختبار رسم الرجل لـ: "جود انفهارس": وفيه يطلب الباحث من الطفل أن يقوم برسم صورة لرجل ويكون التقدير على أساس دقة ملاحظة الطفل لتفاصيل الرجل وليس على مهارة الرسم.

- اختبار تورانس لتفكير الابتكاري: إن اختبار تور انس للتفكير الابتكاري للأطفال يعد واحداً من أشهر الاختبارات العقلية التي وضعت لقياس التفكير لابتكاري، إلى جانب اختبارات جيل فورد. ويتكون هذا الاختبار من الصورة الشكلية أو الصور(ب). (الجمال، 2009، صفحة 71).

- اختبارات القدرات الإدراكية-الحس-حركية: استخدم الباحثان مقياس بوردو المسحي للقدرات الإدراكية الحركية وقد قام بإعداد هذا المقياس كل من (نيويل كيفارت وايوجين روكش) في ضوء المفاهيم التي طرحها (كيفارت) في نظريته عن القدرات الإدراكية – الحركية. وقد تم بناء المقياس أساسا للكشف عن أخطاء النمو الإدراكي – الحركي وتحديد مجالات المشكلات الإدراكية والحركية لدى الأطفال.

- الاختبار (طريقة الأداء والتنفيذ-الظروف-الإجراءات-صيغة التنفيذ):

الإجراءات التنفيذية: وتم دلك من خلال إتباع المنهج التجريبي في الدراسة.

العدد الإجمالي للحصص كان ملائم، وتكافؤ عينة البحث من جانب التفكير ألابتكاري والتوافق الحركي، تم توحيد وقت تنفيذ الألعاب الرياضية الترويحية، ومن خلال توحيد شروط إجراء الاختبارات، نفس الوسائل المستعملة للإجراءات التجريبية.

الظروف الخارجية: وتم دلك من خلال ما يلي: توحيد ظروف العمل، وعدم التشويش أثناء العمل، وأن محيط المدرسة ملائم للعمل ولسلامة، وتوحيد وقت تنفيذ الألعاب الرياضية الترويحية.

2-7-الأسس العلمية للأداة:

2-7-1-الصدق التلازمي: ويعني صدق البناء بالسمات السيكولوجية التي تنعكس أو تظهر في علامات اختبار ما أو مقياس ما، والبناء هو سمة سيكولوجية أو صفة أو خاصية أو بعد وهو شيء لا يلاحظ بشكل مباشر ولكنه يستدل عليه من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة به (حطب ا، 1991، صفحة 33)، والغرض من الصدق التلازمي هو تحديد عدد السمات والصفات وطبيعتها التي تشكل أساس مجموعة من العلاقات أو علاقات اختبار ما بمكوناته (حسانين، 2000، صفحة 37).

وقد قام الباحثان باستخراج معاملات الارتباط بين كل نشاط فرعي ومجاله والدرجة الكلية للاختبار النتائج موضحة كما هو في الجدول الآتي:

الجدول 2: متغيرات معامل الارتباط بين درجة الأبعاد مع الدرجة الكلية لاختبار التفكير الابتكاري.

البعد المرتبط بالدرجة الكلية	المتغيرات الإحصائية		
	معامل التعين	النسبة المئوية لمعامل الارتباط	النسبة المئوية لمعامل الاغتراب
الأصالة	0.70	84	16
الطلاقة	0.82	91	9
المرونة	0.89	89	11
الدرجة الكلية	0.89	89	11

يلاحظ من الجدول أن قدرات الطلاقة والمرونة والأصالة ومجالاتها والدرجة الكلية ما يأتي:

بلغ معامل الارتباط بين طلاقة كل نشاط والدرجة الكلية لكل نشاط (أي مجموع المكونات الثلاثة) أو الدرجة الكلية للاختبار.) 0.91) وهذا يدل على أنه ليس هناك تباين كبير في انتماء النشاط لمجاله أو للقدرة الإبداعية العامة وبتعبير آخر فالطلاقة مكون مستقل لذاته، وفي الوقت نفسه تنتمي بوصفها قدرة إلى القدرات الرئيسية الثلاث المكونة للتفكير الابتكاري.

- بلغ معامل الارتباط بين مرونة كل نشاط، والدرجة الكلية لتفكير ألابتكاري 0.89 (مجموع درجات كل النشاطات والمكونات) في حين بلغ معامل الارتباط بين أصالة الأنشطة الفرعية والدرجة الكلية للاختبار 0.84.

وكانت جميع الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى أكثر من (0.05)، وعلى الرغم من أن التباين بسيط إلا أنه يؤشر على أن قدرة الأصالة تنتمي لمجالها أكثر من انتمائها للإبداع الكلي، وهذا يؤيد وجهات نظر معظم المنظرين المحدثين في علم نفس الإبداع في أن التفكير الابتكاري عدة قدرات وليس قدرة واحدة (الجمال، 2009، صفحة 71).

- لارتباطات عالية بين درجات النشاط الفرعي والدرجة الكلية للمجال، أكثر منها في ارتباطها بالدرجة الكلية.
- الارتباطات متذبذبة ولا تأخذ نسقاً "موحداً" في المكونات الثلاثة (الطلاقة والمرونة والأصالة).

وهذا يعني وجود تباين طفيف في ارتباط درجات المرونة بنفسها وبدرجات الابتكار الكلي، والمرونة من خلال ملاحظة معاملات الارتباط سالفة الذكر تنتمي لمجالها أكثر من انتمائها إلى القدرة العامة للابتكار هذا مما يؤكد على أن قدرات الطلاقة والأصالة والمرونة بأنها قدرات مستقلة.

2-7-2-ثبات الاختبار:

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية التي لا يستغني عنها الباحث عند استخدامه للاختبارات والمقاييس النفسية، فكلما كان المقياس أكثر ثباتاً أصبح أكثر موثوقية ويعتمد عليه في اتخاذ القرارات إذا توافر فيه الصدق (حسانين، 2000، صفحة 41)، ويعرف ثبات الاختبار بأنه " الدقة في تقدير العلامة الحقيقية للفرد على السمة التي يقيسها الاختبار أو مدى الاتساق في علاقة الفرد إذا أخذ الاختبار نفسه عدة مرات في الظروف نفسها "(علام،

2004، صفحة 123) توفر لاختبار تورانس للتفكير ألابتكاري الصورة (ب) نوعان رئيسيان من الثبات هما ثبات الاستجابة وثبات التصحيح. (الجمال، 2009، صفحة 96)

2-8-الأدوات الإحصائية.

لتفريغ وحساب النتائج تم استخدام برنامج (spss) من خلال المعادلات التالية: المتوسط الحسابي-الانحراف المعياري-ت لعينتين مستقلتين.

3. عرض وتحليل نتائج فرضية البحث:

والذي تشير إلى أن هناك فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية لصالح المجموعة التجريبية في التفكير الابتكاري وكفاءة الإدراك الحس -حركي عند مبتدئي بعض المدارس الرياضية.

3-1-عرض الدرجة الكلية لمقياس التفكير الابتكاري.

الجدول 3: يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي في الدرجة الكلية لمقياس التفكير الابتكاري.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة
الدرجة الكلية لتفكير الابتكاري	الضابطة	15	7.32	2.07	2.14	3.04	دالة
	التجريبية	15	10.60	3.25			

درجة الحرية 2ن-2 عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول (3) أن قيمة (ت) المحسوبة للفروق بين المجموعتين تساوي (3.04) وقيمة ت الجد ولية مساوية ل (2.13) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في الدرجة الكلية لتفكير الابتكاري، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي (7.32) بانحراف معياري مقداره (2.07)، والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (10.60) بانحراف معياري مقدار (3.25) وقيمة ت المحسوبة اكبر من ت الجدولية عند مستوى دلالة يساوي 0.05 ودرجة حرية مساوية ل 28، وهذا ما يشير إلى وجود فروق دالة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التفكير الابتكاري.

ومما سبق نستنتج أن المجموعة التجريبية التي طبقت عليها الألعاب الرياضية الترويحية والمجموعة الضابطة لديها فروق في الاختبار البعدي في المتوسط الحسابي بقيمة (3.28) وكانت دالة.

2-3 عرض الدرجة الكلية للقدرات الإدراكية الحس حركية.

الجدول 4: يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لدرجة الكلية للقدرات الإدراكية الحس حركية.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة
الدرجة الكلية للقدرات الإدراكية الحس حركية	الضابطة	15	62.64	4.86	2.14	3.72	دالة
	التجريبية	15	74.38	6.81			

درجة الحرية 2ن-2 عند مستوى الدلالة 0.05

ويتضح من الجدول (4) أن قيمة (ت) المحسوبة للفروق بين المجموعتين تساوي(3.72) وقيمة ت الجدولية مساوية لـ (2.14) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في الدرجة الكلية لتوافق الحركي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي (62.64) بانحراف معياري مقداره (4.86)، والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (74.38) بانحراف معياري مقدار (4.79) وقيمة ت المحسوبة اكبر من ت الجدولية عند مستوى دلالة يساوي (0.05) ودرجة حرية مساوية ل 28. وهذا ما يشير إلى وجود فروق دالة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لاختبارات التوافق الحركي.

ومما سبق نستنتج أن المجموعة التجريبية التي طبقت عليها الألعاب الرياضية الترويحية والمجموعة الضابطة لديها فروق في الاختبار البعدي في المتوسط الحسابي بقيمة (11.74) وكانت دالة.

4-3 مناقشة النتائج وتفسيرها:

من خلال فرضية البحث والذي يشير إلى أن هناك فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية لصالح المجموعة التجريبية أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيرات التفكير الابتكاري ومتغيرات التوافق الحركي.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية سواء في الدرجة الكلية للتفكير الابتكاري أو في الدرجة الكلية للقدرات الإدراكية الحس–حركية، مما يؤكد فاعلية الألعاب الرياضية الترويحية في تنمية الجوانب العقلية والحركية لدى الأطفال المبتدئين في المدارس الرياضية.

وتفسر هذه النتائج بأن الأنشطة الترويحية الرياضية لا تقتصر على تنمية الجانب البدني فحسب، بل تسهم بصورة مباشرة في تحفيز العمليات العقلية العليا، خاصة تلك المرتبطة بالتفكير الابتكاري كالطلاقة والمرونة والأصالة. فالطفل أثناء ممارسته للألعاب الترويحية يتعرض إلى مواقف متنوعة تتطلب منه سرعة الاستجابة، والقدرة على اتخاذ القرار، والتكيف مع المواقف المتغيرة، مما يدفعه إلى إنتاج حلول وأفكار حركية جديدة وغير تقليدية، وهو ما ينعكس إيجابياً على مستوى التفكير الابتكاري لديه.

كما تعكس النتائج وجود علاقة تكاملية بين النشاط العقلي والنشاط الحركي، حيث إن تحسين القدرات الإدراكية الحس–حركية يؤدي إلى رفع مستوى الإدراك الحسي والتآزر العصبي العضلي، الأمر الذي يساعد الطفل على التحكم في حركاته بدقة وكفاءة أكبر. ومن المعروف أن الإدراك الحس–حركي يعتمد على التكامل بين الجهاز العصبي والحواس المختلفة والحركة، وبالتالي فإن الأنشطة الرياضية الترويحية التي تتضمن الجري والقفز والتوازن والتوافق الحركي تعمل على تنشيط هذا التكامل وتطويره بصورة ملحوظة.

ويعزى تفوق المجموعة التجريبية أيضاً إلى طبيعة البرنامج الترويحي المستخدم، إذ تميز بالتنوع والتشويق وإثارة الدافعية لدى الأطفال، وهو ما ساعد على زيادة درجة التفاعل والمشاركة الإيجابية أثناء الأداء. فالألعاب الترويحية تخلق بيئة تعليمية ممتعة بعيدة عن التلقين والروتين، الأمر الذي يجعل الطفل أكثر استعداداً للتعلم وأكثر قدرة على التعبير عن قدراته الإبداعية والحركية بحرية وثقة.

وتؤكد هذه النتيجة ما تشير إليه النظريات التربوية الحديثة، وخاصة النظرية البنائية لـ جان بياجيه، التي ترى أن اللعب يمثل وسيلة أساسية لبناء المعرفة وتنمية القدرات العقلية والحركية لدى الطفل، حيث يتيح له التفاعل مع البيئة واكتساب الخبرات من خلال عمليتي التمثل والمواءمة. فمن خلال اللعب يستطيع الطفل دمج الخبرات الجديدة مع خبراته السابقة، ثم تعديل بنيته المعرفية بما يتناسب مع المواقف الجديدة، مما يؤدي إلى تطور التفكير والنمو الحركي في آنٍ واحد.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت وجود ارتباط إيجابي بين الأنشطة الحركية والتفكير الابتكاري، ومنها دراسة ماتندر وآخرون (1988) التي أوضحت العلاقة بين العوامل البيولوجية وقدرات التفكير الابتكاري لدى الأطفال، ودراسة صنفين صنو (1994) التي أكدت أثر الحركات الأكروباتية

والتسلسلات الحركية في تنمية التفكير الابتكاري، إضافة إلى دراسة موسى والقطامي (1996) التي بينت وجود علاقة بين مستوى اللياقة الحركية ودرجات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة.

كذلك تتفق هذه النتائج مع دراسة عفاف أحمد عويس (2011) التي توصلت إلى إمكانية تنمية القدرات الإبداعية للأطفال من خلال النشاط الدرامي الخلاق، ودراسة سوزان أحمد فراويلة (2003) التي أكدت أن استخدام أدوات اللعب يسهم في تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الحضانة، فضلاً عن دراسة أحمد البهي (2004) التي أوضحت تفوق برنامج اللعب الحركي على برنامج الرسم في تنمية الابتكارية لدى الأطفال.

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن الألعاب الرياضية الترويحية تمثل وسيلة تربوية فعالة تسهم في تحقيق النمو المتكامل للطفل من الناحية العقلية والحركية والانفعالية والاجتماعية، كما تساعد على تنمية الثقة بالنفس والاستقلالية وروح المبادرة والتفاعل الاجتماعي. وتبرز أهمية هذه الأنشطة بشكل أكبر في مرحلة الطفولة المبكرة، باعتبارها مرحلة أساسية لتكوين الشخصية وتنمية القدرات العقلية والحركية المختلفة.

وعليه، فإن النتائج الحالية تؤكد وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التفكير الابتكاري والإدراك الحس–حركي، وتدل على أن تنمية الجانب الحركي من خلال الألعاب الترويحية يمكن أن تنعكس بصورة مباشرة على تنمية القدرات العقلية والإبداعية للأطفال، مما يدعم أهمية إدماج البرامج الترويحية الحركية داخل المدارس الرياضية والأقسام التحضيرية لتحقيق تنمية شاملة ومتوازنة للأطفال.

خاتمة:

إن فرص تحقيق التنمية البشرية يعتمد اعتمادا كبيرًا على ما يوفره المجتمع من اهتمام ورعاية لطفل مما يؤكد أن نجاح الدول ثقافيا، وعلميا، واقتصاديا يتأثر بمدى فاعلية برامج التربية والتعليم، والتدريب والتي تشمل مرحلة الطفولة المبكرة.

فالطفل حين يلعب يتعرض إلى مشاكل تتطلب منه أن يواجه مختلف الظواهر الطبيعية والاجتماعية، وأثناء الاستجابة لهذه التحديات والمشاكل يعيد اكتشاف العلاقات الأساسية والمبادئ التي توصل الإنسان لاكتشافها عبر مسيرته البشرية، فالطفل حين يواجه مشكلة ما فهو يخطوا خطوته الأولى نحو التوصل إلى فهم المعرفة واكتساب مهارة ما، ويستند علم التربية الحديث على هذه الحقيقة حيث يؤكد على أهمية استعمال اللعب في تنمية التفكير بكل أنواعه.

ومن مقترحات الدراسة:

- عدم فصل الأنشطة الحركية التي تعمل على تنمية القدرات الابتكارية والحركية عن باقي الأنشطة (التربوية) المقدمة للأطفال داخل الأقسام التحضيرية.
- ضرورة وجود مربين ومدربين متخصصين في الطفولة والتربية الخاصة.
- وضع استراتيجية سليمة للمدارس والنوادي الرياضية بحيث يظهر فيها أهمية الأنشطة الحركية الرياضية والترويحية التي تعمل على تنمية التفكير الابتكاري واستخدامها في تنمية مدارك الطفل ومعلوماته وخبرته.
- تنظيم دورات تدريبية للمدربين حول أساليب التعامل مع الأطفال لتنمية القدرات الفكرية والحركية لديهم.

المراجع:

1. بشيري، عطية. (2012). السلوك القيادي لأساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بمستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ مرحلة الثانوي. مجلة الإبداع الرياضي، 3(4)، ص. 71-93.

2. بن سميشة، ا.، & حرشاوي، ي. (2017). دوافع المشاركة في الأنشطة الترويحية الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي. مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 2(2)، 16-26.

3. جاسم، م. س.، & وسوسن، ه. ع. (2009). أثر الألعاب الصغيرة في اكتشاف الأطفال الموهوبين وتطوير الإدراك الحس – حركي لديهم. مجلة العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، 6(6)، 60-78.

4. الجمال، س. ر. (2009). تنمية التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

5. حسانين، ص. (2000). القياس والتقويم في التربية البدنية. القاهرة: دار الفكر العربي.

6. حطب، ا. ص. (1991). قياس القدرات العقلية. القاهرة: دار الفكر العربي.

7. شاكر عبد الحميد. (1995). علم نفس الابداع. القاهرة: دار غريب لطباعة.

8. الشايب، خ.، & مهرية، خ. (2018, 09). مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ التعليم المتوسط. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 10(3)، 493-506.

9. الطاهر، س. (2004). القدرة على التفكير الابتكاري المفاهيم والابعاد. مجلة البحوث والدراسات، 1(1)، 109-124.

10. عبد الرحمان العيسوي. (2004). علم نفس النمو. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

11. علام، م. ص. (2004). تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: دار الفكر العربي.

12. قطامي، ن. (2006). طرق دراسة الطفل. الاردن: دار الشروق.

13. كروش، س.، & بولحبال، ن. م. (2017, 12). أثر الألعاب الحركية في تنمية الإدراك الحسي -الحركي لأطفال المرحلة التحضيرية (5-6) سنوات. مجلة معارف، 12(23)، 197-209.

14. محمد ثابت علاء الدين. (1982). دليل اختبارات القدرة على التفكير الابتكاري. القاهرة: الانجلو مصرية.

15. مقشوش، م.، قدار، ز.، & طيوب، أ. ا. (2020, 07 07). دور الألعاب الشبه رياضية في تطوير الإدراك الحس الحركي لأطفال التربية التحضيرية (5-6 سنوات). مجلة المحترف، 7(2)، 143-150.

16. Parker, s. (2008). Tout savoirsur le corps humain. france: queen street house.